

## ٤٥. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى وغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين باب الاعمال للجواز على الصراط والثبات عليه. اخرج الطبراني وابن حبان والخرائطي في مكارم الاخلاق - 00:00:00

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لأخيه فيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر او تيسير عسير اعانه الله على اجازة الصراط يوم - 00:00:30

قيامتني عند دحض عند دحض الاقدام. واخرج ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله. واخرج الاصبعي اهانى عن عبدالله بن محيريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع حاجة حاجة ضعيف الى - 00:00:50

هذه سلطان لا يستطيع رفعها اليه ثبت الله قدميه يوم القيمة. واخرج الاصبهاني وابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهمما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى مع أخيه في حاجته - 00:01:10

ان يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام. واخرج ابو نعيم في الحلية والاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة في الدنيا - 00:01:30

اذا جاز على الصراط ومن قضى حاجة ارملة اخلف الله في تركته. واخرج الوائل في الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتي وان كرهوا - 00:01:50

وان احبيت الا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثا برأيك قال القرطبي اسناده غريب والمتن حسن. واخرج سعيد بن منصور والطبراني والبزار وحسنه - 00:02:10

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ي جاء بصاحب الدنيا الذي طاعة الله فيها وما له بين يديه. كلما تكفا به الصراط قال له ما له امضي. فقال - 00:02:30

اديت حق الله في. قال ثم ي جاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها. ما له بين كتفيه في كل ما تكفا به الصراط قال له ما له الا اديت حق الله؟ فلا يزال كذلك حتى يدعو - 00:02:50

الويل والثبور واخرج ابو نعيم عن وهب قال داود عن وهب قال داود عليه السلام يا ربى من اسرع على الصراط قال الذين يرضون يرضون بحكمي والستتهم رطبة من ذكري. واخرج - 00:03:10

حاكم وصححه والطبراني عن عن ام الدرداء قالت قلت لابي الدرداء الا تبتغي للاضياف ما يتبتغي رجال لاطيافهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤود لا - 00:03:32

لا يجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبة. الكؤود بفتح الكاف وهمزة مضمومة الصعبة واخرج البزار بلفظ ان بين ايديكم عقبة كؤود لا ينجو منها الا كل مخفف. واخرج عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين ايدينا عقبة عقبة كؤود لا - 00:03:52

يصعدها الا المخفون. فقال رجل يا رسول الله امن المخفين انا ام من المثقلين قال عندك طعام يوم؟ قال نعم. وطعام

قال رجلا فيمن كان قبلكم مسروفا على نفسه. كان له مال - 00:12:05  
فما اذا وقعت المخالفات لا بد ان ينال الانسان ما ينال الا ان يرحمه الله جل وعلا ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كان رجلا فيمن كان قبلكم مسروفا على نفسه. كان له مال - 00:11:35  
اه النجاة يوم القيمة من مثلا المرور على الصراط والوقوف عليه فيها وكذلك الكرب في الموقف. وكذلك في القبر قبل هذا كله هذه  
وكذلك اجتنب المحرمات ولم يترك المكرهات اما السابق بالخيرات فهم الذين يتربون الى الله بالتوافق بعد اداء الفرائض هؤلاء هم  
ثم بعد ذلك يخرج وهذا الصنف يتفاوتون كثيرا فكل هذا بسبب الالحاد بالواجبات وفعل المحرمات. وهذا فسر العلماء الظالم لنفسه  
بانه الذي ترك بعذاب الواجبات وارتكب بعذاب المحرمات اما المقتضى فهو الذي اقتصر على ما يجب عليه ولم يأتي بالتوافق - 00:10:25  
الجنة من اول وهلة. قد يصيب ما يصيبه اما في القبر واما في الموقف. واما في النار - 00:09:55  
الجنة ويكون من اهلها. فبدأ بالظلم لنفسه لانهم اكثروا اهل الجنة الظالم لنفسهم ولكن ليس معنى هذا ان الظالم لنفسه يدخل  
لان الانسان لا بد ان يقع منه ما يقع. ولهذا يقول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم  
مقتصر ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. هؤلاء الاقسام الثلاثة هم الذين يرثون - 00:09:25  
ومعلوم ان هذه الامور التي تأتي في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم يشترط فيها انه ويكون يعني جزاوه كذا وكذا ان هذا بعد  
فعل الواجبات وترك كالمحرمات التي يتركها وان كان هذا لا يلزم ان يكون لكل احد - 00:08:55  
ما اخبرنا جل وعلا ان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ولا سيما الناس الذين يكونون في مآزر وفي كربلات فمن نفس عن  
اخيه في هذه الدنيا كربة نفس الله عنه كرب يوم - 00:08:25  
ومعلوم ان هذه الامور التي تأتي في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم يشترط فيها انه ويكون يعني جزاوه كذا وكذا ان هذا بعد  
الانسان والله جل وعلا يجازي العبد باكثر مما يستحق - 00:07:55  
ما يخص اما المرور الامور التي تتعدى الى الغير يعني يتعدى نفعها الى غيره فهذه فضائل زائدة على الواجبات التي لتجب على  
والجاهل قد يكون معدورا اذا بذل وسعه فيما يستطيع فيستقيم على الصراط يوم القيمة. وكذلك الصحيح ليس كالمريض وهذا  
ليس كالعامي يجب على العالم ما لم يجب على الذي لم يعلم - 00:06:55  
هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يعني طاعة الله وطاعة رسوله حسبا الامكان والناس يختلفون في هذا فمثلا العالم  
صلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد اما بعد هذه الاحاديث التي مرت معنا تدل على ان الاستقامة على الصراط يوم  
القيمة لمن يستقيم على الصراط في هذه الدنيا. والصراط الذي يكون في هذه الدنيا - 00:06:25  
في الدنيا عرض عليه في الاخرة. ومن عرض عليه الصراط في الدنيا عروض. عروض. ومن عرض عليه الصراط في الدنيا دق عليه في  
الآخرة والله اعلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:06:05  
الصراط يوم القيمة يكون على بعض الناس ادق من الشعر. وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع. واخراج ابو عن سهل بن عبدالله  
التسندي التستري. قال من دق من دق الصراط عليه من دق الصراط عليه - 00:05:45  
يخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن سعيد ابن ابي هلال قال بلغنا ان - 00:05:25  
الله له ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم. ومن رمى مؤمننا بشيء يريد شيئا حبسه الله الله عز وجل على جسر جهنم حتى  
عليه وفي احملنا اقتدار واصطبار احرى ان ننجو من ان نأتي عليه ونحن موافقين واخراج ابو داود عن معاذ ابن انس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله - 00:05:05  
عام ثلاث كنت من المثقلين. واخراج احمد بسند صحيح عن ابي ذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان خليلي الله عليه وسلم عهد الي  
ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض وملة وانا نأتي - 00:04:45  
00:04:25 - قال لو كان عندك - قال لا. قال انت  
عندك

ولا هو اولاد فلما حضرت الوفاة دعا اولاده وقال لهم اي اب لكم قالوا كنت خير اب. قال اذا وهذا معناه حتى يلتزموا وصيته. قال اذا اذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني فانظروا اذا كان يوم - [00:12:35](#) من عاصف بذر نصفي في اليم يعني في البحر. ونصفي في البر. فوالله فان قدر الله علي ليعدبني عذابا ما عنده احد. فنفدوها وصيته احرقوه وسحقوه. ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر - [00:13:05](#) وقال الله جل وعلا له قم وقف بين يديه قال ما الذي حملك على هذا قال مخافتكم يا ربى وانت اعلم. فغفر الله له. فهذا كيف يعني شك في البعث - [00:13:35](#)

وشك في قدرة الله على جمع ذراته التي تذري وكل الامرين كفر بالله. لو فعل الانسان شك في قدرة الله او شك في ان الله يبعث الموتى مهما كانوا لكان كافرا ومع ذلك غفر الله له. فاذا ربنا جل وعلا - [00:13:55](#) سيفعل ما يشاء. ويغفر لمن يشاء. وان كان هذا يعني على حسب نيته في جوزي نيته التي يقول يقول انه يفرق اجزاءه حتى ما يعذبه الله من عذابه من عذاب الله. غفر له. فالمعنى ان الله جل وعلا اذا شاء - [00:14:25](#) لعبدة وان كانت ذنبه عظيمة. ولكن لما جاءت الرسل وختفهم نبينا صلى الله عليه وسلم الذي ليس بعده رسول. وجب على الناس كلهم انسهم وجنهم ان يؤمنوا به ويتابعوه. فهذا الواجب - [00:14:55](#) يختلف باختلاف الناس اختلاف القدرة واختلاف العلم والاستطاعة مثل ما سبق فاذا قام الانسان بما يستطيع للمتابعة واداء ما يجب عليه واجتناب منهى عليه فليبشر. فليبشر بالخير. فالله كريم جواد جل وعلا - [00:15:25](#) اي يعفو عن الكثير ويتجاوز بالقليل العظيم. ولهذا اذا فتأملنا كتاب ربنا جل وعلا. وجدناه يذكر اهل النار من اسوأ ما يكون كفرا فجرة. واهل الجنة يذكر اعلى ما يكون. وصاحب الشائبة - [00:15:55](#) يسكت عنه. لماذا الذين خلطوا اعمالا صالحة واعمالا سيئة هؤلاء مسكون عنهم. فهذا السكوت عنهم يرجى العفو عنهم من رب العالمين. ومع هذا لا يجوز للانسان انه يتسامل بامر الله - [00:16:25](#)

وكذلك ارتكاب المحرمات. يجب ان يأخذ لنفسه بكل ما يستطيع لانه لا ينتم اذا قام بما يجب عليه واجتنب ما نهى عنه وان كان الجزاء على خلاف ما يرجو فانه لا تكون عليه الحسرات وان - [00:16:55](#) التي تكون على غيره والتوفيق بيد الله جل وعلا نعم قال رحمة الله اه باب قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذرنا الظالمين فيها جثيا. اخرج احمد هذه الاية فيها قسم من الله - [00:17:25](#) من التقدير والله ان منكم الا سيجد النار. اذا الورود ما هو سبأتنا الكلام في الورود وان للعلماء فيه ثلاثة اقوال. وان كان القول الثالث ضعيف نعم. قال اخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سمية قال اختلفنا هنا - [00:17:55](#) آها هنا في الورود فقال بعضا لا يدخلها مؤمن وقال بعضا يدخلونها جميعا ثم ننجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم فقلت له انا اختلفنا في ذلك الورود. فقال بعضا لا - [00:18:25](#) مؤمن وقال بعضا يدخلونها جميعا. فاهوى باصبعيه الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن ثمة ثمة اي نعم احسن الله اليكم. صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:18:45](#) الورود الدخول لا يبقى برولا فاجر الا دخلها. فتكون على المؤمنين ببردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام حتى ان النار او قال لجهنم ضجيجا من بردهم ثم ننجي الله - [00:19:05](#) الذين اتقوا ويدر الظالمين فيها جثيا. لو صح الحديث لكان فاصلا. في الاقوال ولكنه لم يصح نعم. وابن سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد - [00:19:25](#)

قال خاصم نافع ابن الازرق ابن عباس فقال ابن عباس المرود الدخول. وقال نافع لا فقرأ ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون قال اورود هو اولى؟ وقرأ يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبنس الورد المورود - [00:19:45](#) او ورود هو ام لا؟ اما انا وانت فسندخلها فانظر هل تخرج منها ام لا؟ وما طه مخرجك منها بتذكيرك. قال فضحك نافع. يعني لان نافع

ابن ازرق هذا من الخارج - 00:20:15

ماذا قال له ابن عباس ما اظنك تخرج منها؟ نعم. واخرج من طريق العوف عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله وان منكم الا واردها قال يعني يعني البر والفاجر الم تسمع الى قوله فاوردهم النار - 00:20:35

بئس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. واخرجنا ما تدللين المجرمين الى جهنم وردا. يعني غطاشا. نعم واخرج 00:20:55

الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم في الاية قال لا يبقى احد الا دخلها. وقفه مع احاديث المرود - 00:21:25

بيان الاقوال فيه. فهذه الاثار مفسرة للورود بالدخول. وهو احد القولين في الاية. ورجحه القرطبي والقول الثاني ان المراد به المرور. ورجحه النووي وهذه شواهد. وهذا قول الجمهور الذي رجحه النووي هو قول جمهور العلماء ان الورود المروري عليها يعني - 00:21:45

ومعروف انه مثلا اذا قال ورد الماء يعني انه وصل اليه. والنار يؤتى بها يوم القيمة فتحيط بالناس الموقف وكلهم يشاهدونها 00:22:15

وينظرون اليها كما ثبت في الصحيحين حديث عبدالله بن عمر وغيره - انه لما سئل قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نجوى نجوى اني في المحاسبة مناجاة رب جل وعلا 00:22:45

كلهم يناجيهم. كما في حديث عدي ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه. فينظر ايمن منه فلا يرى انما قدم وينظر اشمع منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر الى امامه فلا ينظر فلا يرى - 00:23:05

النار فالنار امام كل ناظر في ذلك الموقع. يراها فهذا ورود ثم المسير فوقها على الصراط ورود فهل ينجو؟ من جاء من على 00:23:35

الصراط فقد نجى. وكثير من الخلق يعني المسلمين. لان الكفار - ايمرون على الصراط ولا يأتون اليه. وانما يساقون الى جهنم قبل ان ينصب الصراط ويتساقطون فيها. كثير من المسلمين يسقط من على الصراط فهذا ورود كله ورود. ولا يلزم ان يكون الناس كلهم كما في القول الاول يدخلونها - 00:24:05

ثم اذا كان كذلك يدخلونها وتكون عليهم برقا وسلاما كما ذكر يجب ان يكون هذا ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يتثبت مثل هذا. لان الحديث لم يصح - 00:24:35

اذا هذا ذهب جمهور المفسرين الى ان الورود معناه المرور فوقها. والمرور يختلف خلاف الاعمال كما سبق ان منهم من يمر من فوقها 00:24:55

كلمك البصر. بسورة ومنهم من يمر كلامح البرق. وكل هذا يصدق عليه انه ورود - قد يقال انه جاء في الحديث الاخر الذي يشهد لل الاول قوله صلى الله عليه وسلم في ان اعمل اعمالا معينة قال لم تمسه النار الا تحلت 00:25:25

القسم. تحلة القسم يعني - ليه ؟ قسم الله جل وعلا الذي اقسم. فالله اعلم نعم. قال وهذه الشواهد القول الثاني اخرج احمد والترمذى والحاكم وصححه 00:25:45

والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار. ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلامح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه - 00:26:05

هذا الحديث انصح من الاول جعل المرور من فوقها ورود لهذا الذي ذهب اليه جمهور العلماء نعم. واخرج ابن ابي حاتم لابن مسعود 00:26:25

رضي الله عنه قال يرد الناس جميعا الصراط وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من - ان يمروا كمر البرق ومنه من يمر كاجاويد الخيول ومنه من يمر كاجاويد الابل ومنه من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرجل نوره على موضع ابهامي قدميه. يمر يتكلفا به الصراط والصراط - 00:26:55

دحضا مزلة عليه حسك كحسك الفتاد. حافتها عليهما ملائكة كالاليب معهم كالاليب من نار. يخطفون بها الناس. واخرج ابن جرير

والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قرأ وان منكم الا واردها. قال يعني الكفار قال لا يردها مؤمن - [00:27:15](#)  
واخرج ابن هذا خلاف قوله السابق قال اني وانت داخلان فانظر هل نخرج اما واظنك لا تخرج منها. يعني نافع ابن الازرق.  
نعم واخرج ابن جرير عن غنيم قال ذكروا ورود النار فقال كعب نمسك تمسك النار للناس تمسك النار - [00:27:45](#)  
كأنها متن اهالة حتى يستوي عليها اقدام الخلائق ببرهم وفاجرهم ثم يناديها مناد ان اصحابك ودعي اصحابي. قال فيخسف بكل ولي  
لها هي اعلم بهم من الرجل بولده اخرج المؤمنون ندية ابدائهم. واخرجها الناد عن الكلبي قال مرورها الورود عليها - [00:28:15](#)  
واخرج عن عكرمة في الاية قال الصراط على جهنم يردون عليه. مم. واخرجها الناد الطبراني والبيهقي عن خالد بن معدان قال ان  
دخل اهل اذا دخل اهل الجنة قالوا الم يعدنا ربنا - [00:28:45](#)

ان نلد النار فقال انكم مررتم بها وهي خامدة. واخرج الطبراني وابن عدي ان يعلى ابن منبه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال تقول النار للمؤمنين يوم القيمة جزي مؤمن - [00:29:05](#)

فقد اطفأ نورك لهبي. واخرج البيهقي عن الحسن قال الورود الممر عليها من غير ان يدخل واخرج هنادا حفصة قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اني لارجو الا يدخلن - [00:29:25](#)

ثار شهداء بدر والحدبية. قالت فقلت يا رسول الله اليك الله يقول وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. قال قد قال الله  
عز وجل اتقوا الظالمين فيها جثيا. واخرجه مسلم من حديث ام بشر. واخرج الشیخان عن ابی هریرة رضي الله عنه - [00:29:45](#)  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم ثم قرأ سفيان وان  
منكم الا واردها. واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصار - [00:30:15](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنف لم يردد النار الا عابر سبيل. يعني الجواز على  
الصراط. والقول الثالث ان المراد بالورود - [00:30:35](#)

الاشراف عليها والاطلاع عليها والقرب منها لانهم يحضرون موضع الحساب وهو بقرب جهنم فيرونها وينظرون اليها حالة الحساب. ثم  
ينجي المتقين بالامر بهم الى الجنة ويذر الظالمين جثيا امر بهم اليها كقوله تعالى ولما ورد ماء مدينه اي اشرف عليه ولم يدخله. ما  
هو بصحيح - [00:30:55](#)

اللي هنا وقال فوجد امرأتان تذودان قال ما خطبكم؟ قالت لا نسفي حتى يصدر الرياء وصل ورد عليهم هذا استشهاد ولكن هذا اوسع  
الاقوال ان جعل الورود المشاهدة والنظر اليها. ولا شك ان هذا له اثر. من نظر الى النار - [00:31:25](#)

يعني هذا يؤثر عليه كثيرا ويحاف خوف عظيمها لانها شديدة الحر وشديدة الالتهاب ويؤثر بها كما سيأتي تجر بسبعين الف زمام في  
كل زمام سبعون الف ملك. تكاد تتنفلت. ولو انفلتت لاتت على اهل الموقف - [00:31:55](#)

غضبا لله جل وعلا على العصاة. نعم. قال ويؤيدهما اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني بسند لا بأس به عن معاذ بن انس عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حرص من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى - [00:32:25](#)

متطوعا لا يأخذه سلطان لم يرى النار بعينه الا تحلة القسم فان الله تعالى يقول منكم الا واردها. نعم. وقد اشفع كثير من السلف من  
تحقق الورود والجهل بالصدر واخرج هناد واحمد في الزهبي والحاكم وسعيد ابن منصور والبيهقي عن قيس ابن ابي حازم قال كان  
عبدالله بن رواحة واضعا - [00:32:45](#)

رأسه في في حجر امرأته فبكى فبكى امرأته فقال ما يبكيك؟ قال رأيتك تبكي رأيتك تبكي فبكىتك. قال اني ذكرت قول الله عز  
وجل وان منكم الا واردها فلا ادري - [00:33:15](#)

تنجو منها ام لا؟ واخرجها الناد والبيهقي وعن ابی اسحاق قال قام ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل الى افراشه فقال ليت امي لم تلدني.  
فقالت له امرأته لم؟ قال ان الله اخبرنا ان - [00:33:35](#)

اردوا النار ولم يبنينا انا صاردون عنها. واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال قال رجل لأخيه اي اخي هل اتاك انك وارد النار؟ قال  
نعم. قال فهل اتاك انك خارج منها؟ قال لا. قال ففيما الضحك ذن؟ فما - [00:33:55](#)

فروي ضاحكا حتى مات. الله. نعم. باب الشفاعة في من استحق النار من المؤمنين الا يدخلها في من دخل النار ان يخرج منها وهي التي يكذب بها المبتدعة قبحهم الله. هذا غير ما مضى لانه - [00:34:15](#)

عليكم الشفاعة ولكن هذا يقصد الذين يدخلون في الشفاعة من هم؟ من الذي يشفع له وسيذكر يعني حديث صحيحة وحديث حيسان في هذا واثار انا الصحابة وغيرهم. نعم. قال اخرج البخاري ثبت الحديث الصحيح - [00:34:35](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. يعني وليس معنى هذا ان الشفاعة كلها تكون لهذا. لان الشفاعة تتعدد. واولها الشفاعة لان يأتي الله جل وعلا يفصل بين خلقه. وهذا هو الذي يسمى المقام المحمود - [00:35:05](#) الذي يقول الله جل وعلا مخاطبا لنبيه ومن الليل فتهجد به نافلة عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. وقد فسر بالاحاديث الصحيحة انه الشفاعة الكبرى الذي يحمده عليها كل الخلق - [00:35:35](#)

لان الوقوف يطول ويشد ويشتت العنا والعذاب ترى الناس وقوف في يوم مقداره خمسين الف سنة. والله معرض عنهم اذا اراد رحمتهم جل وعلا اهم من يلهم منهم طلب الشفاعة. فيتشاورون - [00:36:05](#)

هنا فيما بينهم يقولون من اولى بذلك من ابيكم ادم خلق والله بيديه واسكه جنته واسجد له ملائكته. ادم وغيره من الرسل كلهم معهم في الموقف. يذهبون اليه ويقولون له هذا الكلام - [00:36:35](#)

فيقول ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعد مثله. واني عصيته واكلت من الشجرة. فلا اسأل الا نفسي نفسي نفسي اذهب الى غيري. اذهبوا الى نوح. فانه اول رسول - [00:37:05](#)

الى اهل الارض وسماه الله عبادا شكورا. يذهبون اليه ويعتذر اليهم ويرسلهم الى الخليل. والخليل الرحمن ابراهيم عليه السلام. يأتون اليه يقولون انت خليل الرحمن اشفع لنا الا ترى ما نحن فيه. فيقول انا خليل من ورني ورني - [00:37:35](#)

وانى كذبت ثلاث كذبات. واني لا اسأل الا نفسي فان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب بعده مثله. اذهبوا الى غيره اذهبوا الى موسى فان انه كليم الله وهو عند رب وجيها. يذهبون اليه ويقول لهم - [00:38:05](#)

اني قتلت نفسا واني مثل ما قال ابراهيم وقال ادم ايرسلهم الى عيسى يعتذر ولا يذكر ذنبنا. ولكن يقول لست لها. اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم فيأتون الي فاقول انا لها - [00:38:35](#)

فاذهب الى مكان تحت العرش. فاخر ساجدا لربى يدعني قدر اسبوع وانا ساجد ويفتح علي من المحامد والثناء ما الا احسنك الان او قال ما لا يحضرني الان. ثم يقول جل وعلا - [00:39:05](#)

محمد ارفع رأسك واسأل تعطى واسأل تشعف. فيشفع لان يأتي يفصل بين عباده فيقول الله جل وعلا له انا انت. يقول فاذهب واقف مع الناس. فيأتي رب العالمين جل وعلا ويخاطب الجميع عدلا مني ان اولى كل واحد - [00:39:35](#)

منكم ما كان يتولاه في الدنيا الى اخر الحديث. ولكن يجب ان نعلم ان اتيانه انه يأتي وهو على عرشه فوق سماواته لا يكون شيئا فوقه. لانه لا يمكن ان يكون مخلوقا فوق رب العالمين - [00:40:05](#)

الامين تعالى وتقديس وهو اكبر من كل شيء جل وعلا واعظم من كل شيء. وهو الذي في قبل هذا الموقف وقبل جمع الناس قد قبض السماوات كلها بيمينه فصار فصارت - [00:40:25](#)

صغيرة في كفه تعالى وتقديس. وكذلك الارض يقبضها بشماله كما ثبت في صحيح مسلم وغير ذلك وعلو الله جل وعلا هذا علو يعني صفة ذاتية والصفات الذاتية هي التي تكون ملزمة لله دائما - [00:40:45](#)

من لا تفارقها ابدا. بخلاف صفات الفعل. مثل الاتيان والاستواء والنزول وما اشبه ذلك فان هذا يتعلق بمشيئته. ومثله الخلق ومثله غيره من كل ما يفعله بمشيئته هذا اذا شاء فعله اذا لم يرد فعله ما يفعله. تعالى الله وتقديس - [00:41:15](#)

هذه الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الذي الله جل وعلا وقد جاء عن مجاهد ان المقام المحمود هو اجلاله على العرش وآه هذا الكلام قد روي مرفوعا ولكن لا يثبت. لا يثبت - [00:41:45](#)

الصحيح هو انه الشفاعة. الشفاعة الكبرى. وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يلتفت الى

الاقوال الاخرى. هذه اول شفاعة وهي سميت المقام المحمود لأن كل اهل الموقف يحمدون رسول الله صلى الله عليه وسلم على فعله

- 00:42:15

الاولين والاخرين المؤمنون والكافار. كلهم يحمدون على هذا. لأن فيه الفضل وهذه الشفاعة لا ينكرها احد. حتى اهل البدع مثل

الخوارج والمعتزلة الذين ينكرون الشفاعات لا ينكرون هذه لأنها ليس فيها اخراج احد من النار او وانما هي - 00:42:45

للفصل بين الخلق بخلاف الشفاعة الاخرى فانهم لا يؤمنون بها ينكرونها التي فيها انها يشفع فيمن يستحق النار الا يدخلها. هذا نوع

والنوع الثاني انه يشفع فيمن دخل النار. وهؤلاء ثبت انه يفعل ذلك اربع مرات - 00:43:15

ثم يحد له حد الله جل وعلا يحد له حد يقول هؤلاء اشفع فيهم. فيشفع فيهم فيخرجهم من النار ثم يعود مرة ثانية ويشفع. فيحد له

حدا ويقول هؤلاء اشفع فيهم فيشفع فيهم - 00:43:45

فيخرجهم من النار ثم يعود مرة ثالثة كذلك ثم يعود مرة رابعة يقول صلى الله عليه وسلم يا رب اذن لي فيمن قال لا

الله الا الله ان اشفع فيه - 00:44:05

يقول الله جل وعلا له هذا ليس اليك. هذا اليك. فيخرج الله جل وعلا من قال لا الله الا الله وليس معنى ذلك مجرد القول لأن اليهود

يقولون لا الله الا الله وغيرهم عباد القبور وغيرهم - 00:44:25

ولكن المقصود من يقولها عارفاً معناها وقد ارتكب المأثم والجرائم العظيمة من القتل وغيره هؤلاء الى رب العالمين. اذا شاء اخرجهم

من النار ولهذا ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المنادي ان - 00:44:45

في المجامع يقول الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة آ كما ثبت في الصحيح انه يوم السنة التاسعة ارسل ابا بكر يكون بالحج نيابة

عنه. ثم ارسل علي رضي الله عنه لينبذ العهود الى - 00:45:15

المشركين من كان له عهد ينبذ عهده. يعني تنتهي الامور ثم امره ايضاً ان ينادي كما ينادي انه لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف

بالبيت عريان وانه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. يقول ابو هريرة وكتت ممن ينادي في هذا حتى بحة - 00:45:45

خلقي ويعني ممن فيه من ينادي غيره ايضاً. وكذلك في غير هذا الحديث نعم ولهذا اخبر ربنا جل وعلا ان المشركين تحرم عليهم

الجنة والكافرين تحرم عليهم الجنة نعم. قال اخرج البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب فقال انه سيكون في -

00:46:15

هذه الامة قوم يكذبون بالرجم ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون

من النار بعد ما بعد ما امتحشوا يعني احترقوا الرجم معناه الرجم المحسن. يكذبون به لأنهم هذا حدث في - 00:46:45

زمن الصحابة كذبوا به. قالوا انه ليس موجوداً في كتاب الله. ولا يثبت عندهم. نعم. وكذلك الشفاعة كذبوا بها وغيরها نعم. واخرج

سعيد بن منصور والبيهقي وهناد عن انس رضي الله عنه قال - 00:47:15

قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها. ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب. واخرج تقي عن انس رضي الله عنه قال اني انه

قيل لي ان قوماً يكذبون بالشفاعة قال لا تجالسو - 00:47:35

اولئك واخرج ايضاً عن انس رضي الله عنه قال يعني لأن المبتدع تتعذر بدعته الى غيره غالباً. فيخشى على المجالس انه استولى

عليه المبتدأ. هذا الشيء الثاني ان هذا فيه اجتنابه وهجره. حتى يرجع - 00:47:55

عما هو فيه. نعم. واخرج ايضاً عن انس رضي الله عنه قال يخرج قوم من النار ولا تكذب بها لم يكذب بها اهل حارور؟ حاروراً. اهل

حاروراً يعني الخوارج واخرج ايضاً عن شبيب ابن ابي فضالة المكي قال ذكروا عند عمران ابن حصين الشرق - 00:48:25

ساعة فقال رجل يا ابا نجيب انكم بالتصوير نجيد فقال رجل يا ابا نجيد انكم لتحدثون احاديث لم نجد لها اصلاً في القرآن. فغضب

عمران وقال للرجل اقرأت القرآن؟ قال نعم. قال فهل وجدت صلاة العشاء اربعاء؟ وصلاة المغرب ثلاثاً والغرب - 00:48:55

ركعتين والظهر اربعاء والعصر اربعاء. قال لا. قال والا فعنكم اخذتم الستم اخذتموه عنا واخذنا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ووجدتم

في كل اربعين درهماً درهماً. وفي كل هذا شاة وفي كل بغير كذا اوجدتم في القرآن هكذا؟ قال لا. قال ووجدتم في القرآن ولبيطون عن -

بالبيت العتيق. اوجدتم طوفوا سبعا واركعوا ركعتين خلف المقام؟ اوجدتم هذا في القرآن عنم الستم اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بلى. قال اوجدتم في - 00:49:55

قرآن لا جلبة ولا شغاف في الاسلام. قال لا. قال فان الله قال في كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وانا قد اخذنا عن نبى الله صلى الله عليه - 00:50:15

وسلم اشياء ليس لكم بها علم. واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم عليه السلام ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تعنی - 00:50:35

انه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. وقول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى. فقال - 00:50:55

الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سترضيك في امتك ولا نسوعك واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم بسند كما قال المنذري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله - 00:51:15

صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى ينادياني ربى تبارك وتعالى ارضيت يا محمد؟ فاقول نعم اي رب رضيت واخرج الترمذى وابن ماجة والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي والطبراني وعن عوف بن مالك - 00:51:35

اشجعى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ربى خيرني بين ان يدخل بيته حين ان يدخل نصف امتي الجنة وفي لفظ ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة - 00:51:55

لامتي فاخترت الشفاعة وهي لكل مسلم. الامة المقصود بها هنا امة الاجابة وليس امة الدعوة لأن الامة تنقسم الى قسمين امة الدعوة وهذا يشمل كل من على الارض من الناس والجن. فهم امته لانه هو الرسول الذي ختمت به الرسالة - 00:52:15

ولا رسول بعده. اما عيسى عليه السلام فانه ينزل حاكما بشرعه لأن عيسى عليه السلام رفع الى السماء حيا. وسينزل الى الارض يقتل الدجال ثم يبقى الى ما شاء الله ثم يموت. حاكما بهذا الشرع. وآآ القسم الثاني - 00:52:45

لامة الاجابة وقوله امتي هنا يقصد بهم امة الاجابة الذين استجابوا له. ومعلوم ان اكثراهم عصاة وصاة المسلمين اكثر من من يطيع منهم. فهذا اللي خير به في رواية ستاتي - 00:53:15

ثلثي الامة. يعني يختار انه يدخل ثلثتهم الجنة او يشفع. واختار الشفاعة لأن الشفاعة اعم. نعم. واخرج احمد والطبراني والبزار بسند جيد عن معاذ بن جبل وابي موسى رضي الله - 00:53:35

عنهم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربى خيرني بين ان يدخل او بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال يا رسول الله ادعوا الله عز وجل - 00:53:55

ان يجعلنا في شفاعتك فقال انتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي. واخرج احمد ولا يعطينا ان المشرك انه لن تناه الشفاعة. لانه قال من لا يشرك بالله شيء - 00:54:15

بالشفاعة. نعم. واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة. لأنها اعم واكفأ - 00:54:35

ترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمذنبين الخطائين المظلومين. واخرج الطبراني مثله عن انس رضي الله عنه واخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن ام حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه - 00:54:55

وسلم قال اریت ما تلقی امتي بعدى وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك من الله كما سبق ذلك في الامم قبلهم فسألته ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيمة ففعل. واخرج احمد والطبراني بسند لا - 00:55:15

اسى به عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ايقظني فقال يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا رسول الا وقد سألي مسألة اعطيته اياها. فسل يا محمد تعطى. فقلت مسألتي شفاعتي لامتي يوم - 00:55:35

القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله وما الشفاعة؟ قال اقول يا ربى شفاعتي لامتي التي اختبأت عندك فيقول رب تبارك وتعالى نعم فيخرج ربى تبارك وتعالى بقية امتى من النار فيدخلهم الجنة - [00:55:55](#)

واخرج ابن المبارك وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ما عمل امتى بعدى فاختترت لهم الشفاعة يوم القيمة. واخرج احمد والبيهقي والطبراني في الاوسط عن بريدة قال سمعت رسول الله - [00:56:15](#) صلى الله عليه وسلم يقول اني اشفع يوم القيمة عدد ما في الارض من شجرة ومدرة. واخرج الطبراني في استطاع ان انيس الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاشفع يوم القيمة في كل شيء مما - [00:56:35](#)

اووجه الارض من حجر وبدر. يعني عدد الذي يشفع فيهم. نعم. واخرج في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اتي جهنم فاضرب بابها فاني اتي جهنم فاضرب - [00:56:55](#)

بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله محبين ما حمده احد قبلى مثلها. ولا يحمد احد بعدي. ثم اخرج منها من قال لا الله الا الله مخلصا فيقوم الي اناس من قريش فينتسبون لي فاعرف نسبهم - [00:57:15](#)

ولا اعرف وجوههم واتركهم في النار. واخرج البخاري عن عمران ابن حصين رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجنميين. واخرج - [00:57:35](#)

قال عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة فيدخلهم الجنة واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من اهل هذه القبة النار من لا يحصي عددهم - [00:57:55](#)

الا الله ما عصوا الله واجتروا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة فاثني على الله ساجدا كما اثنى عليه قائما فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واسفع تشفع. واخرج الطبراني عن عبادة ابن الصامت رضي الله - [00:58:15](#)

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي بيده اني لسيد الناس يوم القيمة بغير فخر ولا رباء. وما من الناس الا وهو تحت لواء يوم القيمة ينتظر الفرج. وان معي لواء الحمد امشي ويمشي الناس معي حتى اتي - [00:58:35](#)

باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا؟ فاقول محمد. فيقال مرحبا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فاذا رأيت ربى خرت له ساجدا شakra له فيقال ارفع رأسك. قلت طع واسفع تشفع فيخرج من قد اجرم برحمة الله - [00:58:55](#)

الله وشفاعته - [00:59:15](#)